خيانة قطر

«وصية زايد» ترسم الفرحة في 3 محافظات يمنية

«34

«هارفي» تُحوّل شوارع هيوستن إلى أنهار

«35

الدوحة عاصمة الإرهاب

قطر حلقة مركزية في سلسلة إرهابية

مصر تهزم قطر في غوطة دمشق

تنظيم مونديال 2022 يدخل المستحيلات

أوهام «الدور العالمي» تقود قطر إلى الهاوية

ما أخفته الدوحة كشفته طهران: لا لمجلس التعاون!

■ عواصم ـ البيان، وكالات

تمضي قطر في غيها وفسادها وتآمرها على المنطقة بإقدامها على خطوات تكشف ما فعلت ونياتها لما تريد أن تفعل، وآخرها إضافتها فصلاً جديداً من الغدر بمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر مخطط للانسحاب من المجلس، وإصرارها على مواصلة برنامجها التخريبي في الدول العربية، وهو ما صرحت به أمس على لسان أحد مسؤوليها بأن «قطر ستواصل لعب دورها في المنطقة والعالم»، وهو ما يكشف أن أوهام قطر ما زالت تقودها إلى الهاوية.

يواصل النظام القطري سياسة التمرد ودعم الإرهاب، فلم يكتفِ بتقديمه فروض الطاعة لإيران، بل يستعد منذ فترة كبيرة للتضحية بالخليج، من أجل كسب ود الحليف الإيراني، إذ كشف السفير الإيراني السابق لدى قطر، عبد الله سهرابي، عن نية تميم بن حمد الانسحاب من مجلس التعاون الخليجي، منذ بدء الأزمة.

وقال الدبلوماسي الإيراني في مقابلة لصحيفة «جام جم» الإلكترونية إنه «وفقاً للأنباء الواردة من قطر، الأمير تميم كان يعتزم الانسحاب من عضوية مجلس التعاون الخليجي، لكنّ مستشاريه نصحوه بالتريث»، وهو ما يكشف أن أركان النظام الإيراني مطّلع على خفايا ما يجري في قصور الحمدين.

ووصف عودة السفير القطري إلى إيران بالخطوة البنّاءة، قائلاً إن خطوة إعادة السفير في هذا التوقيت الحساس «لن تكون الإجراء الأول والأخير لقطر من أجل الارتقاء بالعلاقات بين البلدين»، وهو تصريح يكشف أن لتنظيم الحمدين خطوات أخرى مرتقبة في الطريق إلى توحيد محوري الإرهاب في المنطقة: إرهاب قطر وإرهاب إيران.

ويعد الدبلوماسي الإيراني عبد الله سهرابي، الذي عمل سفيراً لإيران في الدوحة منذ 2010 حتى 2016، أحد أكبر عرّابي العلاقات الإيرانية ـ القطرية المشبوهة، وقلده تميم بن حمد عام 2012 عندما كان ولياً للعهد وشاح الاستحقاق.

أوهام قطر

وفي سياق سيطرة الأوهام على القيادة القطرية، صرح مستشار قطري بأن «قطر ستواصل لعب دورها في أن تكون لاعباً رئيسياً ومؤثراً في المنطقة والمجتمع الدولي». وهذا المستشار يدعى سيف بن أحمد آل ثاني، بوظيفة مدير مكتب الاتصال في الحكومة القطرية.

وفي تغريدات على «تويتر»، ساق الموظف في مكتب الاتصال الحكومي لتنظيم الحمدين الدعاية الرثة بأن «دولة قطر دائماً ما انحازت لقضايا الشعوب»، ويقصد بذلك ملايين البشر الذين تشردوا وباتوا إما نازحين أو لاجئين ضحية المخططات القطرية.

كفاءة وطنية

إلى ذلك، أثنى معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، علي يوسف العتيبة، سفير الدولة في واشنطن، لما يمثله من كفاءة وطنية. وقال معاليه في تغريدة على «تويتر»: «منطق لماذا للإمارات سفير مؤثر في واشنطن، سخيف ومستهجن، يوسف العتيبة كفاءة وطنية تمثل سياسة ناجحة وعاقلة، والإمارات فخورة بأبنائها».

ضد أعداء الأمة

من جهة أخرى، قال وزير خارجية البحرين، الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، إن القطريين يعلمون من هو «المسيء»، لافتاً إلى أنه موجود بينهم، وليس متمثلاً بجيرانهم، في رد على الهجمة التي تشنها وسائل الإعلام القطرية على الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

وقال في تغريدات على «تويتر»: «إن مملكة البحرين، ملكاً وشعباً، تقف، كما كانت دائماً، مع أشقائها بمالها ودماء أبنائها المخلصين، ضد من تسول له نفسه أن يخدم أعداء الأمة».

وكتب وزير الخارجية البحريني، عبر حسابه الشخصي على «تويتر»: «يعلم أبناء الشعب القطري حق العلم بأن من أساء ويسيء إليهم كل يوم، هم المرتزقة المقيمون بينهم، وليس جيرانهم وإخوانهم في الدين والدم». وأردف في تغريدة أخرى: «العصا لمن عصى».

وأضاف: «أنا أعلم والكل يعلم، والقاصي والداني يعلم أنكم لستم صادقين، اتقوا الله في أنفسكم»، وذلك في إشارة إلى تقارير إعلامية قطرية تتهم دول المقاطعة بالإساءة للشعب القطري من خلال إجراءاتها بقطع العلاقات مع الدوحة.

في الأثناء، تمسكت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب بضرورة استجابة قطر للمطالب الـ13 والمبادئ الستة لحل الأزمة. وأكد وزير الخارجية المصري، سامح شكري، ضرورة التزام قطر بتنفيذ مطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، عبر إيقاف دعمها للإرهاب وتدخلها السلبي في الشؤون الداخلية للدول.

واستعرض شكري، خلال مباحثات مع نظيره الألماني زيغمار غابرييل، تطورات أزمة قطر، وموقف مصر والدول الداعية لمكافحة الإرهاب بشأن الأزمة، مؤكداً ضرورة التزام قطر بتنفيذ المطالب الخاصة بوقف دعمها الإرهاب.

في ملف الحج، أعلن الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني عن أرقام جديدة لمركز «تواصل لخدمة القطريين»، الخاص باستقبال الاستفسارات المتعلقة ببرنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين، لاستضافة الحجاج القطريين. وعبّر الشيخ عبد الله، عبر حسابه على «تويتر»، عن شكره للمسؤولين السعوديين على تزويده بالأرقام، ووضعها بتصميم مناسب لسهولة تداولها، مثمناً تفانيهم في خدمة حجاج بيت الله.

القحطاني لـ«قذافي الخليج»: المرتزقة من حولك لن ينفعوك

■ الرياض ـ البيان

كشف المستشار في الديوان الملكي السعودي، سعود القحطاني، تفاصيل جديدة تفضح أمير قطر السابق، حمد بن خليفة، الذي أطلق عليه لقب «قذافي الخليج»، حدثت خلال زيارته إلى الدوحة 2011- 2012، مشدداً في الوقت نفسه على أن أسرة آل ثاني أسرة كريمة ولا يضيرها أنها لا تنتسب إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

وكتب القحطاني، في سلسلة تغريدات على «تويتر»: «الشعور بالنقص لديك يا قذافي الخليج وتزويرك للتاريخ والنسب لا ينطلي على أحد إلا في الواقع الافتراضي الذي تعيشه».

وأردف القحطاني أن «المرتزقة الذين أحطتهم حولك لن ينفعوك،

ولن ينفعك إلا الشعب القطري الأصيل وأسرتك الكريمة».

وأضاف: «جنونك: في زياراتي للدوحة 2011- 2012 بقصد ثنيك عن جنونك وأنت بمجلسك باللباس العسكري المموه وأمامك شاشات للقنوات الفضائية تتوسطها الجزيرة».

وأضاف القحطاني: «ما زلنا نتندر حتى اليوم على جنونك وأنت كل دقيقة ترفع السماعة وتتصل: قولوا لهم ينقلون المظاهرات من الشارع الفلاني إلى الشارع العلاني!».

واستطرد: «ما زلت أذكر حين شاهدتك في مجلسك بذات اللباس العسكري وأنت ترفع السماعة وتوجه وتقول: اضربوا بالمنطقة الفلانية بالطيارات!.. وبذات الجلسة تتكلم عن ليبيا وتقول: سأتصل بالقوات الخاصة القطرية وأعطيهم أمراً بالقبض على فلان واقتحام المكان الفلاني».

وشدد المستشار في الديوان الملكي، في ختام تغريداته، على أن «المراجل لا تشترى بالمال، والمؤامرات والخسة وتزوير التاريخ يا قذافي الخليج وإن زدت زدنا. ومسرحية تنازلك عن الحكم سأذكرها قريباً بالتفصيل، فتجهز».

وثيقة مرجعيّة للدول الداعية لمكافحة الإرهاب

قطر حلقة مركزية في سلسلة إرهاب

■ دبي - البيان

تضمنت وثيقة أعدتها الدول الأربع المقاطعة لقطر، السعودية والإمارات ومصر والبحرين، تفاصيل ضلوع النظام القطري في رعاية الإرهاب والترويج للتطرف بهدف الإخلال بأمن الدول الخليجية والعربية.

الوثيقة تمثّل انعطافة جديدة في مسار المقاطعة العربية لقطر، والتوعية الأممية لضرورة توسيع الحلقة الدولية لمحاصرة النظام في الدوحة ونهجه المستمر في رعاية وتمويل الإرهاب والتطرف.

في الواقع لو تركت له الأشياء، ينبغي ألا يحتاج الأمر لأي جهد أو بحث لأجل إدانة قطر بدعم وتمويل ورعاية الإرهاب. حين كانت بعض الدول تغبي على صفيح الحراكات الساخنة تحت مسمى «ثورات»، كانت دائماً قطر موجودة علناً. هي لا تقول إنها هناك لتدعم الإرهاب، لكن هل من إنسان بالغ عاقل يحمل بين كتفيه دماغاً يمكن أن يصدّق أن مغتصب السلطة من أبيه يفكّر في الديمقراطية في سوريا أو ليبيا أو مصر مثلاً؟

وبصرف النظر عن حقيقة أن قطر دوماً ما تدعي أنها لا تُموّل أو توفر ملاذاً للمتطرفين، فالأدلة تقدّم رواية أخرى، وهي أن قطر، في أهون الأحوال، فشلت أن تنأى بنفسها عن الإرهاب، حيث برهنت الوقائع أن قطر بمثابة حلقة مركزية في سلسلة إرهابية ممتدة، وهذا ما قاد إلى الأزمة الراهنة.

لا مفاجأة

المأزق الدبلوماسي الحالي بين الدول الأربع المُعادية للإرهاب وقطر يجب ألا يُفاجئ أحداً، وبالأخص قطر، إذ تشير الوثيقة إلى أنه بعد عقود من الدعم القطري المستمر للمجموعات المتطرفة، في 2014/2013، سعت دول مجلس التعاون الخليجي المجاورة لقطر إلى التفاوض لإنهاء تمويلها للإرهاب العالمي واستهداف دول مجلس التعاون التي توصلت إلى اتفاقات مع قطر في الرياض بهذا الشأن، بما في ذلك طرد الإخوان الإرهابيين من قطر، وعدم التدخل في شؤون جيرانها واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف دعم الجزيرة وتشجيعها للتطرف.

لكن قطر لم تبد استعداداً للالتزام بأي من هذه الاتفاقيات، هي مستمرة في دعم حزب الله وجماعة الإخوان وجماعات متطرفة أخرى.

عندما خرقت قطر التعهدات مع جيرانها، ظهر للعالم أنها لا يمكن الوثوق بأنها ستتوقف طوعاً عن دعم الإرهاب.

والآن تصر الدول الأربع على أن الوقت قد حان ليُلح المجتمع العالمي على أن تُنفذ قطر ما تعهدت به وتقطع جميع علاقاتها بالمتطرفين.

الخلفية

وأوردت الوثيقة سلسلة شواهد تكشف أن الدعم القطري للتطرف العالمي والإخلال بأمن دول الجوار، هو نهج متّصل على مدى عقود عدة، حيث اعترف ضابط المخابرات القطري حمد علي محمد الحمادي، مؤخراً، بأن دائرة الاستخبارات الرقمية في الجهاز القطري قامت ببناء وتشغيل مجموعة من الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي بأسماء وهمية وذلك بهدف مهاجمة دولة الإمارات.

وستقوم ليبيا كذلك برفع دعاوى جنائية ضد قطر استناداً إلى توثيق دورها باغتيال اللواء عبدالفتاح يونس، وتحويلها مليارات الدولارات من بنوك تونسية لدعم الإرهاب في ليبيا.

وتورد الوثيقة معلومات تفيد بأن قطر قدّمت المأوى والحماية لخالد الشيخ محمد، المخطط الرئيسي لهجوم 11 سبتمبر في الولايات المتحدة، الذي نفذه تنظيم القاعدة، ورفضت التجاوب مع الجهود الأميركية لإلقاء القبض عليه قبل سنة من تنفيذ الهجوم. وتشير إلى أن النهج القطري يتواصل في دعم ورعاية الإرهاب مع استخدام الإعلام للترويج للفكرة الخبيثة التي تقول إن «ما يحصل هو مجرد سوء تفاهم حول القضايا الإقليمية».

الثابت في قراءة الواقع أن سياسة قطر في دعم الإرهاب عصية على الإنكار. وفيما تحاول قطر أن تُصوّر هذا النزاع على أنه خلاف حول قضايا إقليمية، وتكرر الأسطوانة البلهاء حول أنها تدافع عن «سيادتها»، فإن الحقيقة الراسخة تقول إن قطر داعم أساسي للتطرف العالمي وليست فقط مهدّداً لدول مجلس التعاون، فضلاً عن الشعب القطري نفسه يُعد ضحية لدعم هذه الحكومة للتطرف والإرهاب.

الدعم المالي

ووفقاً لوثيقة «الرباعية»، فإن قطر طوّرت على مر عقود، شبكة مالية عميقة لدعم المتطرفين، ورغم الجهود العالمية لفرض عقوبات على داعمي الإرهابيين الذين تحميهم قطر، إلا أنها لم تفعل سوى القليل لوقف هذا الدعم. ففي أكتوبر 2016، أكد القائم بأعمال وكيل

■ قطر داعم أساسي للتطرف العالمي وليست فقط مهدّداً لدول مجلس التعاون

■ دعم الدوحة للتطرف والإخلال بأمن الجوار نهج متّصل على مدى عقود

■ بنوك ومُمولون وشركات وجمعيات زوّدت الإرهابيين بشريان الحياة المالي

حاج قطري: السعودية سهلت لنا كل الإجراءات

■ الرياض - وكالات

ذكر حاج قطري يدعى صالح المري أنه منذ أن عبر منفذ سلوى الحدودي مع السعودية، وجد كل التسهيلات المقدمة من الحكومة السعودية، سواء من الجانب الأمني في إنهاء الإجراءات، أو الحكومية في الإرشاد إلى الطريق.

وأضاف المري، في حديث لـ«سكاي نيوز عربية»، أنه خلال عبوره نقاط التفتيش منذ دخوله الأراضي السعودية، حتى وصوله إلى مكة المكرمة، لم يجد إلا الترحيب، وتابع: «بمجرد أن يعرف رجال الأمن أنني حاج قطري، تسهل مهامي». وتوجه الحاج القطري بالشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي استضاف الحجاج القطريين على نفقته الخاصة.

وكانت السلطات القطرية قد عمدت إلى حجب رقم كانت قد خصصته السعودية للقطريين الراغبين في تأدية مناسك الحج هذا العام.

مليارات قطرية للإضرار بمصر من إثيوبيا

■ القاهرة - وكالات

في إبريل الماضي دشن أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، مرحلة جديدة من التآمر على الأمن القومي المصري، ضمن سلسلة الأعمال التخريبية التي يديرها نظام الدوحة في المنطقة.

وتزامنت مع زيارة تميم أحداث عدة تشير بجلاء إلى ما يحيكه تنظيم الحمدين لمصر انطلاقاً من أديس أبابا، عبر ما يعرف بالمنظمات الخيرية، الأداة الأثيرة للإرهاب القطري، حيث تناقلت وسائل إعلام قطرية أن رجال الأعمال القطريين قرروا ضخ 8,5 مليارات دولار في بناء فندق ومطعم وناد صحافي، ولتبرر الدوحة ضخامة المبلغ وعدم اتساقه مع تكلفة المشروعات المطروحة، أشارت إلى أن 22٪ من أرباحها ستخصص لدعم «المنظمات الخيرية»، وهي الذريعة التي استخدمتها الدوحة كل مرة للتغطية على أنشطتها الإرهابية في إفريقيا.

«أخبار الساعة»: قطر في المربع الإيراني

■ أبوظبي - وام

ذكرت نشرة «أخبار الساعة» إنه يوماً بعد آخر تتكشف للعالم حقيقة النوايا القطرية وتداعيات مواقفها وأفعالها على زعزعة أمن واستقرار دول المنطقة والعالم، وهو ما يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن قرار دول المقاطعة كان خطوة حازمة وضرورية للدفاع عن مصالحها وأمنها الاستراتيجي عكس ما تروج له الدوحة من أن ذلك كان تدخلاً في شأنها الداخلي.

وتحت عنوان «قطر.. إصرار على تهديد الأمن القومي الخليجي والعربي» أضافت أن قيادة قطر - التي طالما تبنت مواقف معادية لدول الجوار من خلال قيامها بالعديد من الخطوات التي تمس مصالح تلك الدول - لم تكن يوماً هدفاً للانتقاد أو الشجب أو الإدانة إلا بعد أن ثبت تورطها في دعم الإرهاب وذلك مراعاة لعوامل الأخوة وحسن الجوار والعلاقات التاريخية الممتدة بين الشعوب الخليجية والشعب القطري المغلوب على أمره، لكن النظام القطري أثبت مع مرور الوقت أنه سار في غيه ضارباً بعرض الحائط كل التحذيرات والأساليب المرنة ومصراً على مواصلة سياسته التي تهدد الأمن القومي الخليجي والعربي.

فشل ذريع

وتابعت النشرة الصادرة عن «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية»: «ها هو النظام نفسه يثبت اليوم أنه فشل فشلاً ذريعاً في استيعاب الدرس بعد أكثر من ثمانين يوماً على تبني قرار مقاطعته محاولاً في كل مرة إثبات قدرته على الصمود بطريقة كاريكاتيرية أشبه بالتخبط فيزداد سقوطاً في عمق الوحل السياسي والاستراتيجي كاشفاً بذلك زيف ادعاءاته السابقة واللاحقة بالبراءة من تهمة دعم الإرهاب والتورط في تقويض استقرار دول المنطقة».

وأشارت إلى أن التحالف مع النظام الإيراني وإعلان عودة السفير القطري إلى طهران كان أبرز قرار أسقط القناع عن الوجه الحقيقي لنظام الدوحة وعرى مواقفها التي ظلت تداهن بها دول العالم وخاصة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأضافت أن خطوة الدوحة الأخيرة أعطت دليلاً ساطعاً لأصحاب المواقف المترددة في الحكم على

خبراء بحرينيون: صحوة شعبية قطرية

■ المنامة - إبراهيم النهام

قال عدد من الخبراء البحرينيين إن الشعب القطري يعيش حالة من الصحوة والرفض لسياسة حكومته التي تسببت في عزلته عن أشقائه وحرمانه من الحج. ويرى رئيس مجموعة «حقوقيون مستقلون»، سلمان ناصر، أن قطر تشرب من الكأس المر الذي اختلقته باسم الخريف العربي، وتجرعته عدة دول عربية، وأنها تجني الآن ثمرة الخبث والدسائس وزعزعة الأمن والاستقرار بعدة دول عربية، عبر ميلشياتها الإرهابية التي زرعتهم ومولتهم ودربتهم لإشاعة الفوضى بالوطن العربي.

وأضاف ناصر، في تصريحه لـ«البيان»، أن «ما تشهده اليوم قطر بتصدر وسم «#ارحل_يا تميم» عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر، ما هو إلا صحوة الشعب القطري ورفضه سياسة حكومته التي تسببت في عزلته عن أشقائه وحرمانه من الحج».

وأضاف: «الشعب القطري يقول لا لما قامت به حكومة قطر من خلق الفتن داخل دول الخليج العربي، وتسميتها للجماعات الإرهابية، وعملها الخبيث في هز ثقة الشعوب في أنظمتها العربية، وإبراز الإرهابيين على قناتها الجزيرة على أنهم محليين سياسيين وناشطين اجتماعيين، والشعب القطري يصر على إيجاد نظام قطري يحافظ على الجيرة، ويؤمن بالعلاقات الأخوية وأواصر القربى بين المجتمع الخليجي».

حقائق دامغة

من جهته، أكد رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب البحريني، النائب محمد يوسف المعرفي، وقوع مؤامرة حقيقية مكتملة الأركان من قبل النظام القطري، وأن الأدلة التي كشفت عنها وزارة الداخلية

ـــية ممتدة

وزارة الخزانة الأميركية لشـؤون مكافحة الإرهاب والمخابرات الماليـة، ادم زوبيـن أن قطـر «تفتقـر إلى الإرادة السياسـية اللازمـة والقدرة على إنفـاذ قوانينها لمكافحة تمويل الإرهاب بفاعلية ضد جميع تهديدات تمويل الإرهاب، بصرف النظر عن المؤسسة أو الانتماء».

وبالفعـل فـإن المصفوفة الغامضـة من البنـوك القطرية والمُمولين والشـركات والجمعيـات الخيرية، مدّت الجماعات الإرهابية الخطرة ذات النطاق العالمي بشـريان الحياة المالي، بمـن فيهـم «القاعـدة» و«داعـش» و«طالبـان» و«النصرة» و«حماس» و«الإخوان».

ورغـم القلـق الـذي عبّر عنـه المجتمع الدولـي وجيرانها في مجلـس التعـاون، إلا أن قطر تتباهى علناً بالتنسـيق مع «حماس»، بل سـلّطت الضوء علـى تبرعها بـ400 مليون دولار في 2012، فضلاً عن الملاذ الدائم الذي توفره لخالد مشـعل، القائد الأعلى للحركة.

كمـا أن قطر معروفة بأنها حليـف وداعم لجماعة لإخوان، وتوفر الدعم المالي والإعلامي لجهودها في زعزعة الاسـتقرار الإقليمـي، بما في ذلـك جعل الجزيرة متاحـة لقائد الإخوان يوسـف القرضاوي، الذي تسـمح له قطر بالعمـل بحرية في الدوحة، ودعم خلية الإخوان الإرهابية في الإمارات عام 2012.

مؤسسات داعمة

وأورد التقرير عدداً من المؤسسات القطرية الداعمة للإرهاب، فعبدالله بن خالد آل ثاني، كان داعمـاً معروفاً لـ«القاعدة»، حيث كان يعمل وزيراً للأوقاف من سـبتمبر 1992 حتى أكتوبر 1996، وعبدالوهـاب محمـد عبدالرحمـن الحميقاني المُدان مـن قبل الولايات المتحـدة بتمويل «القاعدة» في اليمن كان المفتي من قبل، وباحثاً قانونياً في الوزارة ذاتها.

كمـا أن المراكـز الدينية التي تعمل تحـت رقابة الحكومة القطريـة لعبت دوراً رئيسـياً فـي دعم الجماعـات الإرهابية والميليشـيات فـي سـوريا. والمسـاجد الحكوميـة القطرية والمعاهد الدينية استضافت مساعدي «القاعدة» المُدانين من الولايات المتحدة والأمم المتحدة.

وهنـاك منظمة «قطر الخيرية» الداعمـة لفروع «القاعدة» في سـوريا واليمن، وقدمت منتصف 2015، شـحنات المعونة للمجلس اليمني المحلي في المكلا، والذي كان تحت سـيطرة قادة «القاعدة» سابقاً قبل تحرير المكلا.

وقبل انضمام قطر الخيرية كمنسـق للإغاثة في سوريا، وزع محمد جاسـم السـليطي (مُـدان بالإرهاب أيضـاً) الإمدادات للميليشيات المتطرفة في سوريا بالتنسيق مع داعمي القاعدة سـعد بن سـعد الكعبي وعبداللطيـف بن عبداللـه الكواري المدانين بالإرهاب. ولدى مؤسسـة الشـيخ عيد آل ثاني «عيد الخيريـة»، ومقرهـا قطر، تاريخ مـن دعم «القاعـدة». هذه المؤسسـة أنشـأها عبدالرحمن بن عمير النعيمي الذي دانته الولايات المتحدة والأمم المتحدة بدعم «القاعدة».

دعم «القاعدة»

فـي مايو 2016، اعتقلت قوات الأمـن اليمنية عبدالله محمد اليزيـدي لتقديم الدعم لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، هو رئيس «جمعية الإحسـان الخيرية» في اليمن، وهو شريك في منظمـة رحمة الخيرية التابعة للتنظيم. وفي عام 2016، قامت مؤسسـة عيد الخيرية القطرية وقطر الخيرية برعاية مشـاريع في محافظـة حضرموت في اليمن جنباً إلى جنب مع جمعية الإحسان وعبدالله اليزيدي، وفقاً لتقارير وسائل الإعلام المحلية عـن هذه المشـاريع. وفي مايو 2016، اعتقلـت قوات الأمن اليمنية أحمـد علي أحمد برعود على خلفيـة تقديمه الدعم لـ«القاعدة».

رأي

الحبيب الأسود

قطر في خطر

يبـدو أن النظام القطري لم يدرك بعد خطورة الموقف الـذي تورط فيـه، والتصرفات التي ما انفك يمارسـها، واللعبـة التـي أدمنها، والأسـاليب التـي يعتمدها في اسـتفزاز الأجوار والأشقاء، لذلك لا يزال يعتز بخطاياه، ويمعن في عناده واسـتكباره، سواء من خلال مناوراته السياسـية أو فبركاته الإعلاميـة أو خياناته الموصوفة للعهود والمواثيق الأخلاقية، وللقيم العربية الإسلامية، وللثوابت والمبادئ الإنسانية.

يتأكـد ذلـك من خـلال رفض قطـر نقـل حجيجها من الدوحة إلى البقاع المقدسة على متن طائرات سعودية في إطار مكرمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الذي بادر بالإعلان عن استضافته الحجيج القطريين على نفقته الخاصة، ثم وإمعاناً في الاستفزاز، قـرر تميم الإرهاب إعادة سـفيره إلى طهـران، وكأنه يريد التشديد على متانة العلاقات بين نظامين مارقين، جمـع بينهما الحقد على دول مجلـس التعاون، ودعم الجماعـات الإرهابيـة، والتعلق بنزعات توسـعية على حساب الوطن العربي من المحيط إلى الخليج.

يضـاف إلـى ذلك، محـاولات قطر تدويـل ملفها، عبر الدعـاوى التي مـا انفكت ترفعها فـي كل الاتجاهات، ورغـم أن العالم بـات مقتنعاً بدوافع قـرار المقاطعة الصادر عـن الدول الداعية لمكافحـة الإرهاب، يواصل نظـام الدوحة التنصل من واجباته، عبر الاسـتمرار في فبركاتـه وأكاذيبـه، مخادعاً كعادته، متنكـراً للحقائق، ومتمترسـاً وراء علاقاته المشبوهة سواء في طهران أو تل أبيب أو واشـنطن، في حين يتأكـد أصحاب العقل والحكمـة مـع إطلالـة كل يـوم جديـد، أن الحل في الريـاض، وأن القفز علـى الجغرافيـا والتاريخ مغامرة عـادة ما تودي بصاحبها إلى السـقوط المريع في هوة المجهول.

وعندمـا تتحدث التقارير الإعلامية والاسـتخباراتية عن استمرار نظام قطر في التواصل مع الجماعات الإرهابية فـي البحريـن ومصر واليمـن وليبيا وسـوريا والعراق وأفغانستان وفي دول الساحل والصحراء، وعن تحريك أصابـع اخطبوط الشـر ضد الدول الشـقيقة والأنظمة الوطنية والسـلم الأهلي فـي دول الجوار، فذلك يعني أن الدوحة تراهن على عنصر الزمن، مستقوية بثرواتها الطائلـة، وبأسـلحة وذخائـر حلفائها في بـؤر التوتر، وبعلاقاتها المشبوهة، ما خفي منها وما ظهر.

ولكـن ما لـم يدركه النظـام القطري، هـو أن الأوراق انكشـفت، والتهـم ثبتـت، والقوى الكبـرى أجمعت تقريباً على تورطه في دعم الإرهاب، كما أن الشـعوب استفاقت من غفوة الخريف العربـي، وأدركت أخيراً أنها كانت ضحية مؤامرة لعبت فيها الدوحة دور عرّاب الخـراب عبر إعلام مجرم ومال قـذر ونظريات مدمّرة وجماعات تمارس الرقص على جثث الأبرياء.

وبالتالـي، فإن قطر في خطر، بعد أن تحول نظامها إلى ورم خبيث ليس في جسد العروبة فقط وإنما في قلب العالم، والإبقاء عليه يعني اتساع بقعة نشاطه الجنوني عبر خلاياه الإرهابية والإجرامية التي تعلمت منه كيف تشـذّ عن قواعد الأمن والاستقرار والسلام والمحبة بين الشـعوب، وكيف تزرع الموت وتحـارب الحياة حيث اتسع مداها وتحركت خطاها

قطـر في خطـر، ولـوكان لتميـم حلفـاء صادقون أو مستشارون مخلصون، لحذروه من الاستمرار في اللعب بالنار، فما كل مرّة تسـلم الجرّة، وقديماً قيل: «العاقل إذا أخطـأ تأسـف والأحمـق إذا أخطأ تفلسـف» رغم أن مـا قـام به النظـام القطري يتجاوز حـد الخطأ إلى أعتى مسـتويات الخطيئة بشـهادة الدماء التي سفكت والشعوب التي شردت والأوطان التي دمرت والبلدان التي خربت والمؤامرات التي حيكت.

ـــي ضد الأمن الخليجي والعربي

علاقـة الدوحة بالقـوى التي تثيـر الاضطرابات في منطقة الشـرق الأوسـط والعالم بوجه عام؛ إذ ليس خافيـاً على أي متابـع اليوم مدى تـورط إيران في نشـر الفوضى والاضطرابات فـي العديد من بلدان العالم سـواء بتمويـل وتجنيد وتدريـب العصابات الإجرامية أو اسـتخدام أذرعها المسـلحة مثل حزب اللـه وعصائب الحـق والفاطميين وغيرهم لضرب استقرار الدول.

وقالت: إن العلاقة بين قطـر والنظام الإيراني لـم تعد بحاجة إلى ما يوثقها بعد تحرك الدوحة الأخيـر وإعلانها التطبيع الكامـل مع طهران بعد أشـهر عدة على سحب سـفيرها منها.. متسائلة: هـل تغيرت سياسـيات طهـران مثـلاً تجاه دول المنطقة أو أن النظام الإيراني أصبح راعياً للسلام والاستقرار في المنطقة.

المربع الإيراني

وأكدت أن الدوحة تدرك جيداً طبيعة النظام الإيراني وطموحاتـه التوسـعية لكن تجاهلها تلـك الحقيقة يضعهـا مع النظـام الإيراني في خانـة واحدة وهي خانة المصلحة المشـتركة من أجـل التعاون الأمني والسياسـي الإقليمـي على حسـاب أمـن المملكة العربية السـعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكـة البحرين وجمهورية مصـر العربية وغيرها من دول العالم.

وبينت أن توطيـد الدوحة لعلاقاتها مع طهران - رغم تورط الأخيرة في الهجوم على سـفارة المملكة العربية السـعودية ومخالفتها بذلـك لكل المواثيق الدوليـة - يضع قطر أكثر في عمـق المربع الإيراني على حساب الأمن القومي العربي والخليجي ويمثل اسـتمراراً للنهـج القطري الذي بات يتلاقى بشـكل مكشـوف مع السياسـة الإيرانية وهو خيـار يخدم طهران أكثر مما يخدم نظام الدوحة نفسه.

وتابعـت أن طهران التي فشـلت أكثـر من مرة فـي إيجاد منفـذ لاختراق أمن دول الخليج سـتجد اليـوم ضالتها في نظام الحمدين ومن ثم ستسـعى جاهـدة لاسـتخدام علاقاتها الوطيدة مـع الدوحة لتمريـر أجندتها العدائية ضد دول المنطقة في حين تسـعى الدوحة لإيجاد غطاء يمكنها من الاسـتمرار فـي دعم الجماعات المتطرفة مثـل تنظيم القاعدة وتنظيم «داعـش» وجبهة النصرة وأنصار الشـريعة وغيرها من الحركات المتطرفة.

ـــة ضد «الحمدين»

لا تـدع أي مجال للشـك في أن الإجـراءات المتخذة ضد دولة قطر جاءت لحماية المنطقة والمحافظة على الأمن والاسـتقرار داخل دول مجلـس التعاون والدول العربية الأخرى.

وأشار المعرفي إلى دعوة مجلس النواب البحريني في وقت سـابق حكومة البحرين إلى تشكيل لجنة لتلقي الشكاوى، وحصر الأضرار التي تعرض لها أبناء البحريـن، من جراء الدعم القطـري لأعمال العنف والإرهـاب منذ 2011 حتـى اليوم، وذلـك تمهيداً لرفعها إلى القضاء الدولي لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحق الحكومة القطرية.

تغيرات مقبلة

إلى ذلك، أكد رئيس مجموعة «حقوقيون مسـتقلون»، المستشـار عبد الجبار الطيب، أن «مستجدات المرحلة وتغيراتهـا أثبتـت إظهـار النظام القطري قلـة الحيلة، وهـا هو الآن يتجـرع من كأس تنامـي وتصاعد وتيرة المطالبـات الداخلية والخارجيـة، بحصول تغيير مقبل بنظامه السياسـي، الذي حاول جاهداً المساس بسيادة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب وغيرها من الدول».

وأضاف الطيب: «أعتقد بأن المرحلة المقبلة ستكون مفترق طـرق، فإما حصول تغيير فـي النظام أو قبوله بالمطالب الثلاثة عشر، وعودة قطر للحضن الخليجي».

وعـن التصريحـات القطرية بخصـوص التقارب مع إيران، قال: «ليسـت بمسـتغربة، بـل إن هذا التقارب سـيعجل من كشـف حيل ونيات النظام القطري تجاه جيرانـه، ولـن يكون بهـذا التقارب أي نفـع أو فائدة للشـعب القطري، ممـا يزيد وتيرة وجـذوة الفتن في الداخـل، حتى حصول تغيير، فمن وضع نفسـه موضع الشبهات فلا يلومن سوءاً».

حنيف القاسم: الفكر الإخواني يعيق التنمية في المنطقة

■ جنيف ـ البيان

أكـد رئيس مجلـس إدارة مركز جنيف لحقـوق الإنسـان والحـوار العالمـي الدكتـور حنيـف حسـن القاسـم أن تصريحـات وزيـر الدولـة البريطانـي لشـؤون الشرق الأوسـط اليستر بيرت حول تنظيم الإخوان ودوره الفاعل في تأجيج ونشر العنف والتطرف في مصر والعديد مـن دول العالـم، التي أدلى بهـا أثناء زيارته لمصر أخيراً ولقائه وزير الخارجية المصري سـامح شكري أثارت ردود أفعـال متباينـة ومتنوعة ولكنها فـي مجملها تحمل فكراً جديداً يعكس رؤى واعية في مواجهة تحديات العنف والتطرف، خاصة إذا ترجمت على أرض الواقع في بريطانيا تحديداً التي تشكل ملاذاً آمناً لهذا التنظيم الإرهابي.

ورحب القاسـم - فـي تصريح بهذه المناسـبة بقول الوزير البريطاني الذي تضمن تعبيرات دقيقـة حيث قال: إن «الجماعة أخفت أجندتها المتطرفة في مصر وإن لندن سـتفرض رقابة مشددة على سـلوك تنظيـم الإخـوان». وقال أيضاً: إنه «آن الأوان لكل من يدافع عن الإخوان في لنـدن أو القاهرة أن يضع حـداً لهذا اللبـس والغموض». وأوضح القاسـم أن الفكر الإخوانـي الإرهابي يشـكل واحداً من أكبر التحديات التي تواجـه المجتمع المصـري وغيره من المجتمعـات العربيـة والدوليـة فـي خططهـا التنموية والتطويرية، مشـيراً إلـى أن مظاهـر العنـف والتطـرف ساعدت على تعميم الخطاب المعادي للإسلام الذي أثار العنصرية غير المعلنة وسـاهم في إثارة الكراهيـة للأجانب، مؤكـداً أهمية الاعتـراف بالتطور الذي طرأ على الصعيد التنموي أخيراً بفضل المواجهات الجادة وقوة إرادة الشعوب.

ودعا القاسم الدول والشعوب وصانعي القرار بتعزيز الوعي ودعم آليات الحوار بين الحضـارات والديانـات والثقافات إضافة إلى المواجهة الجادة للسـلبيات التـي انعكسـت على تشـويه الصورة الحقيقية عن مجتمعاتنا لدى الآخرين.

مظاهر التطرف ساعدت على تعميم الإسلاموفوبيا

توقعات بـ«تفويض عربي» للقاهرة في ملف الأزمة السورية

مصر تُسقط قطر في غوطة دمشق

■ القاهرة، حلب ـ البيان، وكالات

تحكمت قطر طيلة سنوات في جزء كبير من المشهد السوري المتأزم وحالة الجمود العسكري والسياسي بين المعارضة والنظام، وأدى استمرار الجمود إلى حالة كارثة إنسانية، أسفرت عن نزوح نصف سكان سوريا، فضلاً عن خروج عدة ملايين إلى الخارج لاجئين. لم يتزحزح النفوذ القطري في سوريا على مدى سنوات عدة سوى في الشهور الأخيرة، حين برزت مصر لاعباً جديداً ومفاجئاً في محيط العاصمة السورية دمشق، ورعايتها تيارات سياسية سورية معارضة، نجحت في إنهاء القتال في الجزء الشرقي من غوطة دمشق، وهي المنطقة الأكثر سخونة عسكرياً منذ منتصف عام 2012.

وفي مؤشر واضح إلى تنامي الدور المصري الساعي لإقرار تهدئة في سوريا تمهيداً لحل سياسي، على حساب دور قطر التخريبي في تلك البلد التي تعاني ويلات الحرب الأهلية منذ ست سنوات، توصلت فصائل الغوطة الشرقية إلى اتفاق من شأنه إنقاذ هدنة تم التوصل إليها في القاهرة بين فصائل الغوطة ووزارة الدفاع الروسية، لكنها شهدت خروقاً عديدة بإيعاز من أطراف خارجية.

رعاية هدنتين

وبرغم أن مصر فتحت ذراعها للسوريين منذ اليوم الأول من عُمر الأزمة، فإنها لم تتدخل بشكل صريح في هذا الملف، وكان الدور المصري قاصر على إيصال المساعدات الإنسانية دون الانحياز إلى أي طرف من الأطراف المتصارعة، إلى أن بدأت القاهرة برعاية هدنتين لوقف إطلاق النار بين المعارضة المعتدلة ووزارة الدفاع الروسية.

ويرى المعارض السوري والحقوقي فراس حاج يحيى، لموقع «مصراوي» الإخباري، أن مصر أدت دوراً مهماً في الفترة الماضية من خلال رعايتها هدنتي الغوطة الشرقية وحُمص، «إلا أن دورها لم يرقَ بعد إلى دور الضامن» على حد تعبيره، على الرغم من التواصل الدائم بين المعارضة السورية والحكومة المصرية التي وصفها بأنها تتعامل «بحذر شديد» مع الملف السوري، مشيراً إلى أن هذا الملف شائك بسبب التدخل الدولي المتشعب. وقال إنه برغم عدم تدخل مصر بشكل فعال في الملف السوري خلال السنوات الماضية، فإنها تعتبر وسيطاً حيادياً ومقبولاً على المستوى الشعبي.

وأشار إلى أن هذه الأسباب هي ما دفع روسيا إلى اللجوء إليها في اتفاقيات وقف إطلاق النار، خاصة في المناطق التي تشهد تغييراً ديموغرافياً مثل حمص، لافتاً إلى أن «الهُدن التي تدخلت فيها مصر نجحت في تطبيقها أكثر من الهُدن التي توسطت بها روسيا منفردة».

■ ملايين السوريين نزحوا من بيوتهم نتيجة قمع النظام وتآمر قطر | أرشيفية

مصر تدخلت «راعيةً» لاتفاقين بوقف إطلاق النار في اثنتين من أشد المناطق سخونة داخل الأراضي السورية، الأولى غوطة دمشق الشرقية التي تم توقيع هدنتها في القاهرة بوجود وفد من وزارة الدفاع الروسية ووفد من المعارضة السورية المسلحة في تلك الغوطة، وذلك في 20 يوليو الماضي، ثم توقيع هدنة مماثلة بعد أقل من أسبوعين لمنطقة ريف حمص الشمالي بضمانة روسية أيضاً.

التفاهم مع روسيا

ويقول المحامي المهتم بالشأن السوري، يوسف المطعني، إن مصر الآن تؤدي دوراً بارزاً مع الجانب الروسي في محاولة توحيد المعارضة، لكنها لم تحتضن جميع أطياف المعارضة بعد، حيث إنها لم تحتضن سوى تيار الغد السوري ومنصة القاهرة.

التوافق الذي تتمتع به مصر جعل البعض يترقب دوراً أكبر لها في الملف السوري الشائك خاصة على المستوى السياسي، حيث يؤكد المعارض السوري فراس حاج يحيى أن الزخم الشعبي الذي تتمتع به مصر سيسهم في تدخلها بشكل أكبر في الفترة المقبلة. ويعتقد يحيى أنه في ظل تفجر الملفات في المنطقة، من الممكن أن تشهد المرحلة المقبلة «تفويضاً عربياً لمصر بالتدخل في الأزمة السورية».

وتُعقد حالياً اجتماعات بين المجموعات المعارضة الثلاث «منصة القاهرة» «منصة موسكو» «الهيئة العليا للمفاوضات»، في العاصمة السعودية الرياض، بهدف التوصل إلى وفد واحد ذي رؤية موحدة في القضايا الخلافية بينهم، وعلى رأسها مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

النفوذ القطري

وكانت الدوحة قد توصلت، في مايو من العام الماضي، إلى اتفاق بين فصائل الغوطة، مستغلةً علاقتها بتنظيم القاعدة في سوريا، الذي عمل في السابق تحت اسم «جبهة النصرة»، قبل أن يشكّل تحالفاً واسعاً تحت اسم «هيئة تحرير الشام»، قبل أن يسقط الاتفاق سريعاً.

سيطرت على ميناء و3 مطارات لتوريد الأسلحة للإرهابيين

محللون لـ«البيان»: قطر اختبرت الفوضى في تونس

■ تونس ـ البيان

يُذكر التونسيون دور تنظيم الحمدين في الأحداث التي شهدتها بلادهم في عام 2011، عندما تبنّت قطر شعار «بن علي ديقاج»، ودعت الرئيس الأسبق زين العادين بن علي إلى الرحيل، ما جعل زعيم حرب حركة النهضة راشد الغنوشي يعلن في مقابلة صحافية في ديسمبر 2011 أن «دولة قطر شريك في الثورة التونسية، من خلال إسهامها الإعلامي عبر قناة الجزيرة وتشجيعها للثورة حتى قبل نجاحها».

واليوم يتابع الشارع التونسي دعوات الرحيل الموجهة إلى رأس النظام القطري تميم بن حمد آل ثاني بعد تورطه في الإضرار بمصالح شعبه، وفي تبديد ثروات بلاده، وإهدارها دعماً للإرهاب، وتمويلاً لمشروع الخراب الذي انطلق قطاره من تونس، في إطار ما سمي بثورات الربيع العربي.

وبحسب المحلل السياسي جمعي القاسمي، فإن قطر التي كانت تدعو إلى رحيل القادة العرب، وتتآمر لإطاحة الأنظمة الوطنية، ها هي اليوم تشرب من الكأس ذاتها، عندما ترتفع أصوات الشعب القطري الداعية إلى رحيل تميم، وفسح المجال أمام قيادة وطنية قادرة على إصلاح بعض ما أفسده تنظيم الحمدين الإرهابي.

وأضاف القاسمي أن النظام القطري مدعو للرحيل دون إبطاء، بعد أن تورط في قتل مئات الآلاف من العرب في سوريا والعراق وليبيا ومصر واليمن نتيجة مؤامرته لتفعيل نظرية الفوضى الخلاقة، حيث تحالف مع أعداء الأمة واندفع يموّل ويسلح الإرهابيين لتطبيق مشروع التخريب من الداخل.

ساحة تدريب

بدوره، قال المحلل السياسي حمزة كردوس إن قطر جعلت من تونس ساحة تدريب الأول للخريف العربي، عندما جيشت وسائل الإعلام ومراكز الدراسات وقوى المعارضة للانقلاب على النظام السابق، بينما كان هدفها الخفي التمكين لقوى الإسلام السياسي، وخاصة جماعة الإخوان، من خلال حزب حركة النهضة، حليفها المعلن.

وأضاف كردوس أن التونسيين أدركوا طبيعة المؤامرة القطرية منذ البداية، ولكن التيار كان قوياً، فقطر كانت تنفذ مخططاً تم الإعداد له في كواليس الأميركية إبان حكم الرئيس السابق باراك أوباما، الذي كان متحالفاً مع الإسلام السياسي، في إطار مشروع بث الفوضى في المنطقة العربية، مردفاً أن دعوة تميم إلى الرحيل تعني أن الوقت حان ليدفع تنظيم الحمدين ثمن مؤامراته وجرائمه ومخططاته الجهنمية التي أدت إلى حرق الأوطان وتخريب البلدان.

دور تآمري

وأبرز الدبلوماسي التونسي السابق المازري الحداد، في كتابه «الوجه الخفي للثورة التونسية»، أن ما جرى في تونس لم يكن إلا انقلاباً قادته الولايات المتحدة مع قطر على نظام زين العابدين بن علي، عبر استغلال التحركات الشعبية التي قررت الإطاحة به، مؤكداً أن الكل يعلم بملابسات وخفايا هروب بن علي ومن الذي دفعه إلى ذلك.

وأضاف أن الوقت حان لمحاسبة نظام قطر على كل ما قام به في المنطقة، حيث كان وراء سفك الدماء وقتل الأبرياء وتمزيق المجتمعات، وإسقاط الأنظمة لفائدة مشروع إرهابي أدرك الجميع حقيقته.

وبحسب المحلل السياسي عبد الحميد بن مصباح، فإن الدور القطري كان ظاهراً للعيان، خصوصاً من خلال دعم الإسلاميين والتحريض على بث الفوضى تحت شعارات تصب في اتجاه زعزعة الدولة الوطنية، وأضاف أن الإعلام القطري كان يقود الحراك الشعبي، ومن ورائه مراكز للبحوث والدراسات التي تمولها قطر، ودعاة ورجال دين تابعون للدوحة، وتمويلات سخية لجمعيات ومنظمات وأحزاب انخرطت في مشروع تدمير المنطقة برعاية قطرية مباشرة.

وبعد إطاحة نظام بن علي في 14 يناير 2011، قادت قطر حالة الفوضى في ليبيا، وجعلت تونس مركزاً لعملياتها الداعمة للميليشيات المسلحة، كما سيطرت على ثلاثة مطارات في جنوبي البلاد، وهي مطارات رمادة وجربة وقابس، وميناء جرجيس البحري، وحولتها إلى منافذ لتوريد الأسلحة والذخيرة، ثم تهريبها إلى ليبيا في صناديق تحمل شعارات الإغاثة والعمل الإنساني، حيث عرفت أن عليها تلك الفترة تحويل كميات من الأسلحة عن مسارها، وإخفاءها في الأراضي التونسية لتتحول فيما بعد إلى عتاد تستعمله الجماعات الإرهابية ضد الدولة، كما عملت قطر على تجنيد العناصر الإرهابية للمشاركة في الحرب ضد نظام القذافي، قبل أن تعود إلى تونس لتنطلق في تنفيذ مشروع قطر الآخر، وهو تحويل البلاد إلى إمارة إرهابية يتقاسم حكمها الإخوان والسلفيون من أتباع تنظيم القاعدة الذين اختاروا لجناحهم اسم «أنصار الشريعة».

سقوط الأقنعة

ويشير المتخصصون في الشأن التونسي إلى أن فترة حكم الترويكا كانت فترة سيطرة قطر على المشهد التونسي.

وقال القيادي بحزب «آفاق تونس» والنائب بمجلس نواب الشعب، علي بنور، إن أزمة قطر الأخيرة أسقطت جميع الأقنعة، بعدما بات معروفاً من يمول التنظيمات الإرهابية مثل النصرة وداعش، ومن يقف خلف تفكيك سوريا والتآمر على تونس ومصر، مجدداً اتهامه النظام القطري بتمويل الإرهاب في تونس.

وأردف: «منذ نحو سنتين، كنت أود أن ألفت أنظار التوانسة حين صرخت في البرلمان، إلى دور قطر، وقلت بصوت عال إننا مخطئون،كانت هناك مبالغ مالية كبيرة أكبر من ميزانية تونس مرتين دخلت إلى البلاد في بنوك تونسية».

وعن التآمر القطري على تونس، قال بنور: «الأخوة في ليبيا أعطوا لنا التفاصيل الكاملة، الأموال التي دخلت تونس كانت مغلفة تحت جمعيات خيرية، ونحن نعرفها، وفي تونس تجد جميعة خيرية لديها نحو 500 مليون دولار، وهذه الأرقام خيالية، ولا أحد الآن عنده شجاعة ليتكلم عنها، لأننا نعرف نفوذ هذه الجمعيات، ولأن وراءها أحزاباً، وهذه الأحزاب تعيش بضخ الأموال القطرية أو الممولة من قبَل قطر، ونحن نتمنى في القريب العاجل أن يتحلى رئيس الحكومة بإرادة سياسية، ويعطي الأوامر للتحقيق في هذه الجمعيات، هناك 20 مليار دولار من قطر أنفقت في تونس لبث الخراب والتخريب».

مركز «الجزيرة» للدراسات يمتهن التزوير

■ تونس ـ البيان

أثار تعمّد مركز «الجزيرة» للدراسات نشر مقال رأي حول التنقيحات الدستورية في موريتانيا على أنه دراسة علمية موثقة، ردود فعل صاخبة بين النخب الموريتانية.

وأبرز الباحث الأكاديمي والكاتب الدكتور محمد سعيد الكنتي، أن مركز الجزيرة للدراسات نشر في موقعه، في خانة «دراسات عربية»، موضوعاً تحت عنوان: «موريتانيا بين دستورين: إعادة ترتيب مشهد منقسم». ولعل القائمين على الموقع أخطؤوا التصنيف، أو أن الفروق بين الدراسة ومقالة الرأي، على وضوحها، ملتبسة في أذهانهم! فالدراسة تقتضي حداً أدنى من الأمانة العلمية، ومنهجاً صارماً، ووقائع موضوعية تستخلص منها نتائج ترمي إلى برهنة فرضية علمية. أما مقالة الرأي فلا تتقيد غالباً بمثل هذه الشروط، لأنها تعبير عن وجهة نظر تغلب عليها الذاتية، والانتصار لأطروحة لا يضعها صاحبها موضع شك. وبذلك يرتفع اللبس بين الدراسة ومقالة الرأي.

تزوير وتجنٍّ

وقال الكنتي: «حين نمر، ولو بشكل سريع، على «دراسة» مركز الجزيرة يتبين لنا بوضوح أنها مجرد مقالة رأي، أخطأ القائمون على الموقع في وضعها تحت عنوان لا يناسبها، أو أنهم أرادوا تضليل المتصفح ليحسب الشحم في من شحمه ورم. تنتفي شروط «الدراسة» في مكتوب الجزيرة، منذ العنوان: «موريتانيا بين دستورين». فلا مسوغ علمياً، أو قانونياً، للحديث عن دستورين. فالتعديلات تظل على نفس الدستور الذي عدل قبل هذا، ولم يزل هو هو، دستور 1991. ويوغل مكتوب الجزيرة في النأي بنفسه عن شروط الدراسة حين تستنسخ خاتمتُه مقدمتَه، ويتيه السرد بينهما في ثنايا إنشاء رتيب، وأخبار غير دقيقة». وأضاف: «تعتمد دراسة مركز الجزيرة للدراسات على نفس المصادر التي تلجأ إليها القناة في نشراتها وتقاريرها الإخبارية، وتغطياتها المباشرة.. «فإن قطاعات واسعة من المدونين الموريتانيين ورواد شبكات التواصل الاجتماعي وثقوا عمليات تزوير واضحة، حيث لم تورد «الدراسة» مثالاً واحداً، ولم تحدد مركز اقتراع واحداً وثقت فيه عمليات تزوير.

سعد الدين: قطر تتخبّط وتنتظرها الخسائر

■ القاهرة ـ وكالات

انتقد أستاذ علم الاجتماع رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، الدكتور سعد الدين إبراهيم، السياسة القطرية الخارجية، واصفاً إياها بـ«التخبط». وأكد أن الأزمة الخليجية التي ما زالت مستمرة بسبب سياسة «الدوحة» تعد مخططاً لدخول الولايات المتحدة للمنطقة، مشيراً إلى أن هناك عدداً من القوى القطرية هي التي تتحكم في سير الأوضاع داخل البلاد وليس أميرها تميم بن حمد.

وقال سعد الدين إبراهيم، في حوار نشرته صحيفة «عكاظ»، إن المقاطعة العربية للدوحة دفعتها إلى اللجوء إلى منظمات دولية وعالمية، لكي تبدو أمام المجتمع الدولي ضحيةً، بما يكشف النهج القطري الذي يتبع حيلة الهجوم خير وسيلة للدفاع، وسعت خلال الأشهر الأخيرة للترويج لشائعات وأكاذيب عن الدول المقاطعة عبر قناة الجزيرة، كلها مواقف مرفوضة وتتخبط في الكثير من سياستها، إضافة إلى محاولات بث الفرقة بين الدول العربية، ومحاولات استنزاف جيوشها القوية حتى يسهل تدميرها، كما أن وجود الإخوان على أراضيها غيّر الأحداث، فالعالم العربي ينظر إلى هؤلاء أنهم عناصر إرهابية، إلا أن الإخوان تغلغلوا في كل مفاصل قطر وأصبحوا كالسرطان داخل هذا الكيان الصغير، وهي كانت تريد حجة أو سلطة دينية للرد على المملكة ومصر، وأحضرت يوسف القرضاوي، وقطر من وجهة نظري قادمة على خسائر أكثر خلال المرحلة المقبلة مع استمرار المقاطعة.

النفوذ الإيراني

وعن النفوذ الإيراني في قطر، قال: «إيران دولة فارسية تريد الهيمنة على دول المنطقة، وهذا أمر ليس وليد اليوم، ولكن موجود منذ قبل الإسلام لإقامة مشروعها من المحيط إلى الخليج، وأخيراً ظهر البعد الطائفي من خلال بث الفتنة الطائفية في عدد من الدول العربية والإسلامية والجميع يعي ذلك، ما أدى إلى وجود مشاعر شعبية عميقة من العداوة لنظام طهران، خاصة من قبل دول الخليج، فهي مخترقة لليمن والعراق وسوريا ولبنان والبحرين بهدف زعزعة الاستقرار».

كاتب إنجليزي يطالب "فيفا" بسرعة التدخل لإنقاذ كرة القدم

تنظيم قطر لمونديال 2022 من المستحيلات

■ دبي - البيان

طرح الكاتب الإنجليزي تيم ويمور بعداً جديداً للأزمة القطرية في استضافة كأس العالم 2022 والذي يتبقى عليه 5 سنوات، حيث أكد أن الاقتصاد القطري لن يقدر على استيراد الحديد الصلب المستخدم في إنشاءات المونديال المزمع تشييدها خلال السنوات المقبلة.

وقال الكاتب الإنجليزي في مقالته المنشورة عبر موقع «أي نيوز» البريطاني إن المكابرة والعناد القطري لابد أن يتحول إلى منطق وعقلانية في التفكير في أن تنظيم المونديال من المستحيلات فقطر التي غير معروف عنها بأي حال من الأحوال امتلاكها لموانئ ضخمة تستوعب هذا القدر من المعدات، لا تستطيع إدخال هذه الكميات من المعدات الإنشائية بحراً، في ظل كونها أصبحت جزيرة معزولة بعدما أغلقت السعودية المنفذ البري الوحيد للدولة الراعية للإرهاب، حفاظاً على أمن المملكة.

الجزيرة

وأضاف ويمور قائلاً: «حرارة الطقس التي كانت عائقاً لا جدال فيه، أهدى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم المستبعد من مهام عمله، سيب بلاتر لقطر أعطى هدية وداع بجعل المونديال يقام شتاءً، ولكن لا أحد أجاب عن الأسئلة المنطقية والعقلانية.. كيف تنتهي قطر من بنيتها التحتية في 5 سنوات وهي جزيرة معزولة ليس فيها موانئ ضخمة، والميناء الأكبر في المنطقة بجبل علي لن يستقبل أو يرسل لها شيئاً، والمعبر البري الوحيد للدولة الصغيرة الواقعة على الخليج العربي أغلقته السعودية.. فهل أحد هناك يقول لنا كيف؟!»

واستعان الكاتب بتصريح سابق للسويسري عندما سئل عن مشاعره تجاه اختيار قطر الدولة الصغيرة لاستضافة كأس العالم 2022، فأجاب: «أنظر لصورتي عند إعلاني حصول قطر على حق الاستضافة.. لم يكن على وجهي أي ابتسامة»، معتبراً أن بلاتر المتهم بقضايا فساد ورشى لم يكن سعيداً، وهو السبب وراء الاختيار الذي صنفه الاتحاد الدولي نفسه بأنه «اختيار عالي الخطورة»، نسبة لصغر الدولة وصعوبة ظروف المعيشة فيها.

وقال ويمور: «العمال يعانون هناك في قطر من عمليات الدخول والخروج والكفالة، حتى مع القوانين الجديدة التي طرحتها قطر، فكيف سيدخل الزوار؟، دعنا من هذا اعتراف بلاتر نفسه بما تسبب فيه عندما قال «نعم ربما ارتكبنا خطأً باختيار قطر»، أقول لكم، فلننسى كل ذلك يا «فيفا»، ولن نتحدث عن الرشى والفساد، وكل تلك الأمور، ألم تفكروا ولو للحظة بعد المستجدات في المنطقة.. كيف هو الوضع بعد أن أصبحت قطر جزيرة معزولة ويقاطعها الجيران من كل مكان.. بل ويتهمونها بالأدلة بدعمها للإرهاب؟!»

وواصل الكاتب البريطاني حديثه معتبراً أن ما يحدث من الإعلان عن توافر السلع، والدعاية التي أثيرت حول إنشاء ملعب جديد، كلها أمور بأثر رجعي، مشيراً إلى أن الحديث ليس عن المشاريع التي هي قائمة فعلياً والتي تمتلك قطر مخزونا من المواد المستخدمة في إنشائها سواء مواد عينية أو لوجيستية، ولكن عن المستقبلي بعد أن تنفد الموجودات.. قائلاً: «قد تنجو قطر لبضعة شهور بسبب المخزون، ولكن ماذا لو استمرت المقاطعة، ماذا لو ظلت قطر في عنادها وبدأ المخزون ينتهي، الإجابة أن نصف المواد على أقل تقدير لن يصل للدوحة، وبالتالي لن تكتمل البنى التحية والإنشائية، ولن تستكمل المشاريع، وسيظهر ذلك خلال عام أو عامين وقت أن يكون فعليا الوقت قد ضاق، وأصبح البحث عن بديل أكثر صعوبة».

عواقب وخيمة

واستطرد: «الأمر ليس على لساني، فدافيد روبرت مؤلف كتاب «قطر.. تأمين الطموحات العالمية في دولة مدينة» قال بنفسه إن استمرار مقاطعة الجيران لقطر ستكون عواقبه وخيمة، مواصلاً إن السؤال ليس سياسيا ولكنه حسابياً وجغرافياً.. كميات محددة من البضائع مطلوب لها سعة استيعابية محددة وطرق معينة للوصول إلى حيز التنفيذ.. كيف تصل إلى قطر في ظل المقاطعة وانعزالها كجزيرة على الخليج العربي؟!»

وواصل الكاتب البريطاني موضحاً: «الأمر من جميع الاتجاهات سواء اقتصادياً أو جغرافياً أو سياسياً، فإذا كان فيفا قد استبعد الحكام القطريين من التحكيم في البطولات الخاضعة لتنظيم الاتحاد الدولي، بسبب ظروف السفر وأزمة الانعزال القطرية، فكيف إن استمرت الأزمة وظلت قطر منعزلة.. كيف ستنظم مونديالاً؟ كل هذه الأسئلة أجوبتها واضحة، ولكن لابد من قرار واضح وسريع حتى تستطيع الدولة التي يقع عليها الاختيار بديلة لقطر في استضافة 2022 أن تتخذ تدابيرها.. فالعناد من فيفا لن يضر سوى «فيفا» وقد يهز كرة القدم عالمياً.. فهل من منقذ».

دافيد روبرت: حسابياً وجغرافياً لا استضافة في ظل المقاطعة

تيم ويمور: الجزيرة المعزولة لن تستكمل إنشاءاتها

بنك الدوحة يتحايل على القرعة لدفع تكاليف وجهه الإعلاني

■ الدوحة - البيان

في واقعة طريفة أعلن بنك الدوحة أحد أكبر البنوك القطرية أن القرعة قد اختارت الفائز بجائزة «الدانة للادخار»، وجائزة تقدر بمليون ريال قطري، وأن الفائز الذي جاء بالقرعة وبشكل غير اختياري تصادف أنه تشافي هيرنانديز لاعب نادي برشلونة السابق، والمحترف في نادي السد القطري، ويمثل إحدى الأيقونات التي تستخدمها قطر في الدعاية لكأس العالم 2022! وأجريت مراسم القرعة في أحد المراكز التجارية في العاصمة القطرية الدوحة، في حضور تشافي الذي يعد وجهاً إعلانياً للبنك في الوقت ذاته، والذي تظاهر بالمفاجأة، مؤكداً عدم توقعها.

وقال تشافي عقب حصوله على شيك المليون: «كانت مفاجأة غير متوقعة، ولكنني أرحب بها».

وواصل معدداً فوائد البنك وباقي الكلام الإعلاني العادي، الذي يحفظه باعتباره وجهاً إعلانياً للبنك من قبل الإعلان عن الجائزة: «فتحت حساباً ادخارياً في بنك الدوحة منذ عام. أنا سعيد بجائزة المليون ريال. وأتمنى أن يحصل عليها عملاء البنك في المستقبل».

ويبدو أن قدرة البنك الاقتصادية تراجعت في ظل الأزمة المالية التي تعانيها قطر بسبب مقاطعة دول الخليج للإمارة الصغيرة لاتهامها برعاية الإرهاب، فبدلاً من أن يدفع لتشافي قيمة ظهوره إعلانياً، في الوقت الذي يدفعون فيه قيمة الجائزة في السحب المعلن منذ شهور، جمعوا بين الاثنين، فأعطوا لوجههم الإعلان أجره، من خلال توجيه القرعة لصالحه ليحصل على الجائزة!

■ تشافي هيرنانديز نجم برشلونة السابق يربح المليون | البيان

مع تدهور الأوضاع الاقتصادية في قطر

مراقبون: نزيف خسائر بورصة الدوحة يتواصل في الفترة المقبلة

■ دبي - رامي سميح

توقع مراقبون استمرار نزيف خسائر بورصة قطر في الفترة المقبلة جراء تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد، إضافة إلى عدم وجود أي بوادر على انفراجه قريبة في الأزمة الراهنة، بسبب تعنت حكومة الدوحة.

وتعاني الأسهم القطرية خسائر متفاقمة مع تخارج المستثمرين المحليين وهروب الاستثمارات الأجنبية، منذ أن قررت الإمارات والسعودية والبحرين ومصر قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع الدوحة، بسبب سياستها العدائية لأشقائها العرب ودعمها للإرهاب. وعلى مدار ثلاثة أشهر خسرت البورصة القطرية أكثر من 50 مليار ريال من قيمتها السوقية مع تدني أسعار الأسهم وبلوغها أدنى مستوياتها منذ سنوات عدة، لتسجل بذلك أسوأ أداء بين كل بورصات العالم منذ بداية العام الحالي، وأكبر وتيرة خسائر منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية في عام 2008. وأكد المراقبون لـ«البيان»، أن غالبية الأسهم القطرية باتت قاب قوسين أو أدنى من الانهيار مع تهاوي أسعارها لمستويات هي الأدنى منذ سنوات أو ربما منذ الإدراج في البورصة، وفي مقدمتها «المجموعة الإسلامية القابضة» و«دلالة للوساطة» و«بنك قطر الأول» و«المتحدة للتنمية» و«أوريدو» و«مزايا للتطوير العقاري». وقال المحلل المالي وخبير الأسهم عمرو حسين، هناك تخارج واضح للاستثمارات الأجنبية من السوق القطرية وهروب كبير للمؤسسات والمستثمرين، بعد أن فقدت البورصة والأسهم بريقها وسط حالة من عدم اليقين، بشأن مستقبل الأوضاع على وقع استمرار المقاطعة. ووفق بيانات بورصة قطر، بلغت مبيعات الأجانب في البورصة القطرية أمس نحو 33 مليون ريال منها 25,8 مليون ريال للمؤسسات و7,09 ملايين ريال للأفراد. وبلغت مبيعات القطريين نحو 78,5 مليون ريال منها 52,4 مليوناً للأفراد و26 مليوناً للمؤسسات.

تدهور الأعمال

وأضاف حسين لـ«البيان»، الأسهم القطرية باتت في مأزق حقيقي مع تدهور أعمال شركاتها وانخفاض أسعارها في السوق بنحو ملحوظ وسط توقعات باستمرار نزيف الخسارة لحين انفراج الأزمة.

وأوضح حسين أن هناك حالة من الإحباط تطغى على معنويات المستثمرين القطريين في أسواق الأسهم، وأيضاً السندات التي تتراجع بشكل مستمر بعد خفض تصنيفها السيادي وارتفاع مستوى الرهانات ضد عملتها. ومع نهاية جلسة أمس انخفض المؤشر العام القطري بنسبة 0,2٪ أو ما يعادل 18,3 نقطة ليغلق عند 8933,52 نقطة مسجلاً أدنى مستوياته في شهر ونصف الشهر، لتصل بذلك خسائره إلى نحو 14,4٪ منذ بداية العام الجاري.

خسائر المؤشرات

وتراجع مؤشر الريان الإسلامي بنسبة 0,21٪ خاسراً 7,62 نقاط ليغلق عند 3549,31 نقطة، وانخفض مؤشر جميع الأسهم بنسبة 0,01٪ أو ما يعادل 0,15 نقطة ليصل إلى 2526,45 نقطة. وطالت الخسائر المؤشرات القطاعية وتصدرها «التأمين» بانخفاض قدره 1,23٪ والاتصالات بنسبة 0,41٪ والخدمات والسلع الاستهلاكية بنسبة 0,32٪ و«الصناعة بنسبة 0,24٪.

ومن بين 41 سهماً جري التداول عليهم أمس انخفضت أسعار 21 سهماً وتصدرها «المجموعة الإسلامية القابضة» بانخفاض قدره 3,84٪ إلى أدنى مستوياته منذ منتصف مارس 2014، كما تراجع سهم «دلالة للوساطة والاستثمار» بنسبة 1,58٪ لأدنى مستوياته منذ مارس 2016.

تهاوي الأسهم

وهوى سهم «بنك قطر الأول» لأدنى مستوياته منذ الإدراج في أبريل 2016، مع تراجعه أمس بنسبة 1,41٪ مواصلاً انخفاضه للجلسة الثالثة على التوالي بفعل توالي ضغوط البيع على السهم منذ إعلان البنك نتائج سلبية أظهرت تكبده خسارة بنحو 76,68 مليون ريال في النصف الأول من العام الحالي، مقابل صافي ربح بنحو 16,83 مليون ريال في الفترة المقارنة من 2016. وهبط سهم شركة «المتحدة للتنمية» بنسبة 1,09٪ محققاً أدني مستوياته منذ مارس 2012، بعد أن خفض بنك قطر الوطني السعر المستهدف للسهم إلى 20 ريالاً تحت وطأة التحديات التشغيلية المستمرة التي ما زالت تشكل خطراً على الأرباح ومعدلات النمو.

الأسهم تعاني تحت وطأة هروب الاستثمارات الأجنبية وتخارج المحلية

عمرو حسين: تدهور أعمال الشركات وانخفاض أسعارها

■ متعاملون في بورصة الدوحة | البيان